الأعراف والتقاليد والحفاوة بالطفل في بلاد الأندلس

م.م علاء شاكر هادي

جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

Mob: 07811200972

الأعراف والتقاليد والحفاوة بالطفل في بلاد الأندلس

م.م علاء شاكر هادي

الملخص :

تشكل المجتمع الاندلسي بعد الفتوحات الإسلامية لبلاد الأندلس وتوافُد المسلمين إليها، من السكان الأصليين الذين يدينون باليهودية والمسيحية، ومن المسلمين الفاتحين للبلاد من العرب والبربر ، فاختلط المجتمع وطبقاته في مجالات الحياة كافة العلمية منها والعملية وتعايشوا فيما بينهم ٠

فكلُّ نوع من أطياف المجتمع الأندلسي الجديد له عاداته وتقاليده التي يمتاز بها عن الأطياف الاخرى في المجتمع ، فضلاً عن مساعي الدولة الإسلامية في الحفاظ على هذه العادات والتقاليد ، من خلال اتاحة ممارسة افرادها لحياتهم اليومية بحريةٍ طالما أنها لا تخالف الشريعة الاسلامية ٠

فكان للأمهات والاباء نصيبٌ من هذه الحرية في ممارسة عاداتهم وتقاليدهم للحفاوة بالمولود الجديد وسنوات نموّهُ وترعرعه في نفسهم والتعبير عن فرحهم وسرورهم به بممارسات ورثوها من بيئتهم الاجتماعية ٠

Customs, traditions, and hospitality towards children in Andalusia

Summary:

Andalusian society was formed after the Islamic conquests of Andalusia and the influx of Muslims to it, from the indigenous people who professed Judaism and Christianity, and from the Arabs and Berbers who conquered the country. The society and its classes mixed in all areas of life, both scientific and practical, and coexisted among themselves.

Each type of spectrum of the new Andalusian society has its own customs and traditions that distinguish it from other segments of society, in addition to the efforts of the Islamic State to preserve these customs and traditions, by allowing its members to practice their daily lives freely as long as they do not violate Islamic law.

Mothers and fathers had a share of this freedom in practicing their customs and traditions to welcome the new baby and his years of growth and nurturing in themselves, and to express their joy and pleasure in him through practices they inherited from their social environment.

المقدمة :

أن التركيز على الأعراف والعادات والحفاوة بالطفل الاندلسي ،يأتي ضمن النظرة الى أن الطفل هو النواةٌ في نقل مفردات الحياة من الموروث الشعبي و الحضاري و الثقافي ، ونقطة التحولٍ والتطور في المجالات الأجتماعية الروحية والمادية كافة ٠

الهدف من الدراسة هو التعرف على مكونات المجتمع الأندلسي و طبقاته الأجتماعية والتطرق

إلى بيان الأعراف والعادات في الحفاوة بالطفل قبل ولادته ، وبعدها ، وكيفية الاعتناء به والمحافظة عليه ، ونشر الفرح على والديه ، يدور البحث على محورين ،الأول: هو التعُّرف على التركيب العرقي والسكاني للمجتمع الأندلسي ؛ اذ إن المجتمع يتكون من طبقتين رئيستين الأُولى هي المسلمون الفاتحون، والثانية هي السكان الأصليون ، أما المحور الثاني : فهو محاولة استعراض أعراف وعادات الأندلسيين في الحفاوة بالطفل قبل ولادته ، وبعدها واجراءاتهم في العناية به والمحافظة عليه ، ومراسيم احتفالهم بختانه، وذبح العقيقة له ، فضَلا عن المشاركة بأعياد المسلمين وعند أهل الذمة .

❖ التركيب العرقي والسكاني للمجتمع الاندلسي

امتزج التركيب السكاني لبلاد الاندلس بمكونات عرقيةٍ عدّة ، وهذا الامتزاج جاء نتيجة الفتوحات الاسلامية لهذه الرقعة الجغرافية ، اذ اختلط السكان الاصليون بالمسلمين، فتركب المجتمع الأندلسي مما يأتي:

أولاً :- العرب

وُجِد العنصر العربي في بلاد الأندلس بحملة الفتوحات العربية الإسلامية التي قام بها القائدان الفاتحان (موسى بن نصير و طارق بن زياد) إذ وفد العرب بتيارٍ متصلً على صور جنودٍ فاتحين [١] ، وهم على قسمين عرب المضرية وعرب اليمنية [٢] ، ولكل منهما

عرفها الاجتماعي الخاص وتقاليدهما التي أثّرت وتأثرت بالأعراف والتقاليد للسكان الأندلسيين الاصليين للبلاد ٠

ثانياً :- البربر

رافقوا العرب الفاتحين لبلاد الاندلس ، أشارت الروايات التاريخية إلى أن عدد البربر كان يفوق عدد العرب في حملة طارق بن زياد ، إذ بلغ عددهم (اثنا عشر ألفًا من البربر)[٣]،و لم ينحصر تواجدهم في مكان واحد ، بل اخذ ينتشرون في المدن والقرى من بلاد الأندلس ٠

ثالثاً :-المسيحيون (النصارى)

يُطلق عليهم أيضاً المستعربون (Los Mozarabos) وهم المسيحيون من السكان الأصليين ، بدأت اللغة العربية على ألسنتهم يتحدثون بها بعد امتزاج العرب الفاتحين بهم و(كان أهلها المسيحيون قد هجروا اللغة اللاتينية في طقوسهم الدينية واتخذوا اللغة العربية مكانها)[٤] ، وكان العرب يسمونهم بعجم الذمة أو عجمية الأندلس[٥] ٠

رابعاً :- اليهود :

شكّلوا قسمًا مهمًا من سكان مجتمع الأندلسي بعد الفتح الإسلامي ، وتمتعوا بالتسامح الديني المطلق في ممارسة شعائرهم [٦] ، حتى اخذت بعض المدن تحمل اسمهم[٧] ٠

ولم تقتصر مُكَّونات المجتمع على هذه الطبقات فقط ، ولكن هناك إشاراتٍ إلى فئات أخرى هي الصقالبة (Eaclave) [٨] و المُولَّدون [9] ((Muldieas) وكل طبقةٍ من هذه الطبقات العرقية لها عرفها في حياتها العامة ، اذ كان للسكان الاصليين عاداتهم الاجتماعية الخاصة بهم ٠

ومن جانبٍ كان للعرب و البربر ايضاً عاداتهم في بلاد الأندلس وتقاليدهم العرقية والاجتماعية ، فضلاً عن اختلاف الدين والعقيدة بينهم ، نتيجة التعايش السلمي والمعاملة الإنسانية التي أبداها الفاتحون المسلمون تجاه السكان الأصليين ، وأثرها الواضح ليس على الجانب الديني حسب ، بل نجده على الحياة الاجتماعية للأسرة في المجتمع الأندلسي فتمازجت العادات والتقاليد بينهم ، من جانب التكوين الأسري ، و الزواج من النساء الإسبانيات، مبدأ تعدد الزوجات فـ (على الرجل الذي يتزوج بأكثر من واحدة أن يعدل بينهن في الملبس والطعام والمبيت ، ولا يفضل واحدة منهن على حاجته) (١٠) ٠

وخَلْق جيلٍ جديد في المجتمع يُطلق عليه المُولَّدون، ومن جانبٍ اخر اعطاء الحقوق لأفراد المجتمع لا يفرق بين مسلم او غير مسلم ، ويذكر ابن حزم في ابياته قائلا:

أتيتني وهـــلالُ الجو مطلع قُبيل قرع النصارى للنواقيس

ولاح في الافق قوسُ الله مكتسياً من كل لون كأدناب الطواويس(١١)

يبّين لنا ابن حزم اسمى الصور للتعايش السامي التي شهدتها بلاد الاندلس الأعراف الخاصة بهم والتقاليد ، وانعكس هذا التعايش على حياة الطفل الذي يعد احد ركائز المجتمع بصورةٍ عامة ٠

فـالطفل هـو جزءٌ من الحياة الاجتماعية اذ عبر عـــن القران الكريم ((الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا))(١٢)، ومن جانب اخر هو أمنية كل زوجينِ ، كما هو سائدٌ عند الأسرة ان الطفل يُعد رمز التخليد لذكر الوالدينِ بعد وفاتهم، ولهذا سنت له كثيرٌ من الأعراف والعادات الخاصة ابتداءً كونه جنيناً في رحم أمه ، حتى ولادته و نشأته وبلوغه الحلم ٠

❖ **الاعراف والتقاليد للطفل الاندلسي**

١-الأعراف والعادات عند نشأة الطفل ٠

قيد العرف الشعبي إيضاح معرفة حال المراءة في بداية حملها ووضعها انها تحمل في احشائها جنين، كثيرٍ من حياتها اليومية من الحركة او تناول بعض الاعشاب وغيرها ، للبساطة التي كان يعيشها المجتمع بصورةٍ عامة والمجتمع الأندلسي بصورةٍ خاصة ٠

فالأعراف الاجتماعية للكشف عن حمل ما بها المرأة بين احشائها ، إذ يأخذ بالبخور أو العنبر و يوضع تحت المرأة ويمنع أن يخرج من ثيابها فأن ظهرت الرائحة فيها فهي حامل ، وخلاف هذا معناه انه لم يحدث الحمل (١٣) ٠

وبعد معرفة أن في أحشائها جنين ، تقوم بعض من النساء الاندلسيات بأخذ العسل مع الماء اثناء حملهن ، وعدم قيامهن بالنطَّ ف (الحُبلى ما تلعبَ الرَّكلَ)(١٤) ، إلى أن تضع حملها وتحافظ على الطفل بالعناية في أثناء تكوينه داخل رحمها، بالغذاء ومراقبته عند تكوينه بين أحشائها ، ولاسيما في الأشهر الاولى(١٥) ٠

وقد سار عرفٌ بين النساء الأندلسيات لمعرفة جنس الجنين ،بـ(أن يقدَّر بخيط من وسط سرة المرأة إلى وسط الفقارة المحاذي لها من ظهرها ويعلم المكان بمدار ويُدار القياس الجانب

الثاني من الموضع إلى الموضع ، فإن نقض الخيط الأيمن عن العلامة فهي حامل بذكر وإن طال فهي حامل بأنثى)(١٦) ٠

في العرف الاجتماعي إن والد الأسرة كان يستبشر عندما يكون طفله ذكراً ، ليكون له سندٌ في المعيشة والمكسب ، ويؤمَّن حياته ، ويعينه على مواجهة أعبائها (١٧) ويذكر المقرئ تهنئة عندما يرزق بمولد ذكر قائلا:

يلوح في المهد على وجهة تجهم البأس وبشرى النّدى

والشمس والبدرُ اذا استجمعا لـــم يلبثاَ ان يلد فـــأرْقدا(١٨)

، تذكر الروايات التاريخية استبشار أحد سلاطين ملوك الطوائف بمولود ذكر ،

نجمٌ تراءَى في سماءِ الحُسَب للشُّهب في إبّانه مُنتُسب

وأعـــرَبت ليلةُ ميـــلاده بلَيلةِ القَدر أتت في رَجَبْ(١٩)

فوصُفت فرحته بالمولود الذكر إنها كبشرى الصائم بليلة القدر ، وللأسر الثريّة عرفٌ خاص بهذا الشأن اذ يعم الفرح وينثر البديع تظهر عليهم المسرة(٢٠) ، ولا تقف العادة الفرحة بالمولود الجديد والاستبشار بقدومه ما بين افراد العائلة ، بل تأخذ التهنئة والفرح من قبل عامة الناس لأفراد العائلة ٠

٢-العادات والأعراف بعد ولادة الطفل ٠

ومن الأعراف والتقاليد الشعبية يستقبل المولود بالفرحة والمسرة ، وتوصف بالفارس المولود، والنجم السعيد، الـــذي تطلع فـــي أفق السماء، وتلفع بلفاع الضياء، فضلا عن الهدايا العينية، وبعضهم يُعبَّر عن فرحِهِ بمقطوعةٍ شعرية :

اطلع البدرُ من حجابه وأطردَ السيف من قرابه

وجاءنا وارث المعالي ليُثبت المُلك في نصابهُ(٢١)

أما بخصوص أسمه ، كما هو سائد في العُرف الأندلسي ان الأب هو من يُطلق الاسم على مولوده ، وفي الغالب يطلق اسم الرسول محمد (صلى الله عليه واله) تبركا باسم النبي (فما كان بيتٌ فيه اسم محمد (صلى الله عليه واله) إلاّ كثر خيره وبركته) (٢٢) ، وتُسمى البنات غالباً باسم فاطمة تيمناً باسم بنت النبي محمد(صلى الله عليه واله) ، وكان للعرب اسماء بحسب أعرافهم

وعاداتهم الخاصة و للبربر والموالي والسكان الاصليين ايضاً فكل عرف اجتماعي خاصة بهم تميزه عن الاخرو لكل طبقة من طبقات المجتمع اسماء خاصة تسمى به اطفالها ٠

وتبدأ العناية بالطفل عند ولادته ، أذ يغسلون جسم الطفل بمزيجٍ من الحناء ، والريحان، والملح مع تشطيفه بالماء الفاتر ، أو غسله بدهن حب البلوط عوضاً عن الملح (٢٣) ، ثم يغسلونه بماءٍ فاتر ، ويُنشَّف جسمه بقطعة قماشٍ نظيفةٍ يُمسح بها جسمه وأذنيه وما بين فخذيه(٢٤) ٠

وقبل هذا كله يضرب الطفل على مقعديه فإذا صرخ ، فإن هذا دليلٌ على سلامته وصحته . وهذه عادة العرب في كل عهد(٢٥) . و تقوم النسوة بتدليك جسم الطفل بالدهن ويُوضع مسحوقٌ يُذرُّ به على أطراف العين ، أو ما يُسمَّى (الذروات) القابضة لتشده ، و تحنكه رفع لهاته وتسعطه(٢٦) ٠

وبعد تنظيف الطفل ، يُوضع الطفل على قطعة من القماش ، ويتم تقميطه ، و يساوى رأسه ، وأنفه، وجبهته ، و يؤخذ بلصق ذراعيه بركبته بعد أن يتم الضم ما بين ركبته والركبة ، والكعب بالكعب ، ويدام على هذا الأمر إلى ان يشتد عوده ويقوى على الجلوس(٢٧) ٠

وأول ما يُغذَّى عسلاً منزوع الرغوة ويلعق منه بالأصبع ، أو يُمزج له ويُسقى منه ٠ ويُؤخذ لمكانٍ معتدل الضوء لئلّا يضر الضوء نظره، وتُوضع في الأيام الأولى على عينيه خرقةٌ غالبًا ما تكون بيضاء اللون ، وإن يوضع الطفل مستويًا في مهده ، و أن يكون رأسه عند نومه أعلى من جسمه (٢٨) ٠

انتشرت في المجتمع الأندلسي عادةٌ ما تعرف بالمُرضعات ، اذ يُؤخذ الطفل إلى مرضعةٍ أو مربيات الأطفال (احسن الربّايات الأطفال النوبة ؛ لأن عندهن رحمة وحنين للأطفال ، تكون صحيحه الجسم حديثة السنّ معتدلة المزاج ، يقطر لبنها على الظفر لا ان صار كالعدسة لا غليظًا متيًا ، ولا سائراً مائعاً) (٢٩) ، يتضح من الرواية انتشار عادة المُرضِعات في المجتمع الاندلسي و لاسيما أنهم فضّلوا بعضهن على بعض بما يمتلكن من العطف والحنان على الأطفال ووفرة الحليب في صدورهن ٠

بالرغم من انتشار أمر المُرضِعات في بلاد الأندلس إلا أن هذا لا يعني أن كل الأسر تضع مرضعاتٍ لأولادهن ، ويعود هذا إلى التفاوت الطبقي بين فئات المجتمع الأندلسي ، وأخذت العوائل ذات الدخل المتوسط الاعتماد على أنفسهم ، لعدم تحملهم أعباءً ماديةً إضافيةً بسبب المُرضِعات و المربيات(٣٠) ٠

٣-الأعراف للطفل عند نشأته ٠

من العادات والأعراف السائدة لدى الأُسر العربية بصورةٍ عامة إنها كانت تُعنى بتهيئة و تنشأت أولادهم منذ الطفولة على العادات العربية الأصيلة بصورة عامة ، وفي وسط المجتمع الأندلسي على الخصوص ، إذ يعد الطفل نقطة انطلاقٍ للمورث الحضاري، والثقافي للمجتمع من منطلق (التعلم في الصغر اشد رسوخاً)(٣١)٠وورد في الموروث :

نـــــبه وليدك مذ صباه بزجره فلربما اغفى هناك ذكاؤه

وانهرةُ حتى تستهل دمُوعُه في وجَنتيَه ، وتلتظي أحشاؤه(٣٣) ٠

اذ يحمل الاطفال على التحلي بالأخلاق الحميدة ؛ وتعوديهم على نفائس الاطعمة، وطريقة القعود الصحيحة أمام الكبار، وأن لا يرتفع كلامهم فوق كلام الكبار ، وأن يستعمل الالفـــاظ المناسبة ، وأن (يجمع بينه وبين مـــن نشأ معه من الصبيان ، ويحـــذر سماع كل شيء)(٣٤) ٠

عن العرب على وجه الخصوص والمجتمع الأندلسي أن يُوجّه أطفالُهم ويهيئون بتوجيه وتهيأت ابائهم ، إذ إشارات الروايات التاريخية إلى والد الطبيب الاشبيلي أبو العلا بن زهر الذي اخذ مهنة الطب عن والده ، فصاحبه منذ صباه ، وتتلمذ عليه ، وهناك بعض الأسر اليهودية توجَّه أبنائها نحو دراسة العلوم منذ حداثتهم ولاسيما العلوم البرهانية (٣٥) ؛ واشارات الروايات عن اقبال الفقهاء للأجر بالنسبة للتعليم فضلاً عـــن شيوع ما يسمى استئجار المعلم لغرض تعلم الاطفال الخط والهجاء وحفظ القران – ظاهراً ونظراً (٣٦) ٠

وجرت العادة و العرف على تعليم وتدريب الأطفال على فنون القتال وخطط الحروب منذ الصغر وأشارت الروايات التاريخية إلى أن الخليفة عبد المؤمن بن علي ، استقطب كثيرًا من الأطفال من أنحاء الأندلس ، وأختار منهم النجباء لغرض تدريبهم وتعليمهم فنون القتال(٣٧)٠

وتجدر الإشارة هنا الى أن هذه العادات والأعراف لم تقتصر على حياة الطفل المسلم ، بل كانت لأطياف المتجمع الأندلسي وطبقاته الأخرى كالنصارى واليهود ، فيجري الفرح والسرور على وجه أبويه، واقِامة المناسبات الخاصة بهم و تقديم الهدايا ، فضَلا عن ذلك فقد جرت العادة في حماية الطفل من التأثيرات الضارة التي تصيبه ، واعتقد الأندلسيون بالحسد ، فوضعوا التمائم لحماية اطفالهم من العين والضرر(٣٨) ٠

❖ الحفاوة بالطفل الاندلسي

١- الحفاوة بالطفل عند المسلمين ٠

شهدت الحياة الاجتماعية كثيراً من المناسبات التي استلزمت الاهتمام بمرافق حياتهم اليومية ، وكان للطفل ميزةٌ خاصةٌ بهذه المناسبات عند المسلمين ،:

- **الإختتان (إعذار)**

يعد الإختتان أول حدث حقيقيً في حياة الطفل المسلم ، وهو من الواجبات الشرعية ، فقد حرص المسلمون على الالتزام به ، وعند تنفيذه تتم الحفاوة بالطفل أُسريًا ويدعون لهذه المناسبة – في بعض الاحيان – بعض الأصدقاء والأحباب ، وتُقام مأدبة طعامٍ لهم ، ويُوزع بعضٌ منها على الفقراء والمعوزين(٣٩) ، وما ان شاعت واتسعت الحفاوة بالختان بين الطبقات العامة عند الأمراء ، أخذت المشاركة فيه كثيرٌ من الطبقات الاجتماعية الأندلسية ، ويُنفَق لها الأموال ، و كان بعضهم يدعوا لها قومًا من الخارج (٤٠) .

يختن الطفل لغرض الحماية والحفاظ عليه ، وفي هذا اليوم كانت النسوة الأندلسية يجهزنه بمراسيم خاصة بالختانه، إذ يقمن بتحضير قطعةٍ من القماش ، غالبًا ما تكون بيضاء اللون ، فضَلا عن ذلك يحضرنْ الحناء التي يضعنها على قدميه وكفيه(٤١) ، ونلحظ هنا اختلاف في موعد ختان الطفل ، البعض ذهب الى ان الطفل يختن في السنة السابعة (٤٢) ، أو العاشرة من عمره(٤٣) ، بينما للونشريسي رأيٌ اخر يذكر: أن الطفل يختن في الأيام الاولى من عمره ، عند وصوله الى اليوم السابع ، والسبب من ذلك لغرض الشفاء بسرعه ، ولتخفيف الأعباء المستقبلية (٤٤) ٠ وبعد الختان ، ينثر عليه بعض الدنانير ، والزهور ، واللوز ، والجوز(٤٥) ٠

شهدت قصور الأمراء كثيرًا من الحفلات بهذه المناسبة ، فإشارات الروايات التاريخية لهذه المظاهر ، إذ كان ختان احدى أولاد ((ملوك الطوائف بنو ذي النون(٤٦) ملوك طليطلة من الثغر الجوفي ، وبلغوا في البذخ والترف إلى الغاية ، ولهم الإعذار المشهور الذي يقال له ((الإعذار الذنوني)) (٤٧) ،و يتضح من الرواية الاهتمام بهذا الشأن ، والتباهي فيه بين العامة والخاصة ، وهذا الاهتمام بالطفل بصوره عامة ، ونشر روح الفرح والسرور بين طبقات المجتمع٠

ويذكر ابن عذاري في عام (٣٢٠هـ/٩٣٢ م) صنع حاكم مدينة طليطلة والملقب بـ الناصر لرجاله ومواليه وصنوف أجناده وحشمه ممن شهد فتح طليطلة معه ، وافق ذلك على تطهيره لبعض الأصاغر) (٤٨) ، جعل من فتوحاته وتطهيره المدن الاسلامية ، مناسبة واستكمالاً لفرحتهم في ختان الأطفال ، ونشر الفرحة بين افراد الرعية ؛ إذ اقام الخليفة المستنصر بالله وتبعه الحاجب، بالحفاوة بختان ابنه ، ودعا أبناء عامة الناس ، في ما وصل عدد الاطفال ما يقارب ٥٠٠ طفل ، أي ما يطلق عليه بالختان الجماعي ، إذ كانت قرطبه تشهد بوقتها نوعاً من الغلاء والقحط (٤٩) ، وكان للحضور عاداتٌ خاصةٌ في هذه الاحتفالات كانوا يلبسون أنواع الثياب الفاخرة، وتتزين النساء بالحُلي والمجوهرات(٥٠) ٠

الى جانب هذا نظم شعراء الأندلس كثيرًا من القصائد لهذه المناسبة، حيث نظم شاعر سلاطين بني الأحمر قصائد خاصة بذكر الحفاوة بأعذار السلطان يوسف الثالث وأخوته قائلاً :

وفي الشهب من بدر السماء مَشابهٌ ... وفي البدر من شمس النهار مخايلُ
وتُعرف فيها من أبيها شمائل ... كما في أبيها من أبيه شمائلُ
مرتبُ في عد الحساب ثلاثة ... وهنَّ لأقمار العلاء منازلُ
طلعن على حكم السعود أهلّةً ... وسَترعان ما تبدو وهنَّ كواملُ
تَجلَّت إلى الأبصار من أفق الهدى ... وَبُثَّت إلى الأنصار منها وسائلُ(٥١) ٠

٢- ذبح العقيقة(٥٢)

وهي من مراسيم الفرح تقام للمولود ، بعد مرور سبعة أيام من عمره ، وتعد لحظاتٌ تجمع الاهل والاصدقاء ، ويُذكر أن (أوسع الانفاق على عقيقة واقترب الناس بالتهنئة به)(٥٣)

٣-الحفاوة بالطفل عند ظهور أسنانه ٠

وهي مرحلةٌ يمُّر بها الطفل بعد أشهر من ولادته ، إذ تخرج الأسنان التي يطلق عليها الأسنان اللبنية ، فيُذكر أن أحد أمراء الدولة الاموية ، وهو عبد الرحمن الأوسط ، أول ما نبتَ سنٌ لأحد أولاده عمل حفلًا خاصًا بهذه المناسبة ، وأقام مأدبةً من الطعام (سئل الامير عنها قيل حدث فيها ما يحدث عند نبات أسنان الصبيان) (٥٤) ٠

٤-الحفاوة الطفل بعيد الفطر وعيد الأضحى)

يعد عيد الفطر وعيد الأضحى اعظم المناسبات الدينية لدى المسلمين ، لهن أجواءٌ وطقوسٌ خاصة بهما في المجتمعات الإسلامية ولا سيما المجتمع الأندلسي ، اذ كان الفرح والمسرة يعم على الجميع ، إذ ينزل الجميع إلى تأدية صلاة العيد في المساجد ، فكانت ألاُ تتزاور بينهم ، ويتبادل الحديث الطيب ،وتتراضى بها النفوس المتخاصمة ، وللطفل فرحةٌ كبيرةٌ بهذه الايام ، اذ تقوم الاسرة بتجهيز الأطفال بشراء ثيابٍ خاصةٍ لهم بهذه المناسبة (٥٥)، اذ تتجه الاسرة بالأطفال إلى المتنزهات والحدائق ، لغرض تسليه الطفل وترفيهه ، وشهدت الأندلس كثيرًا من وسائل اللعب والترفيه الخاصة بالطفل(٥٦) ٠

٥-الحفاوة باستقبال السفراء

انتجت الفتوحات الإسلامية واتساع رقعتها الجغرافية في بلاد الأندلس، الى استقطاب سفراء الدول المجاورة لها ، وحظي الطفل بالحضور والمشاركة بهذا الاحتفال ، اذ كان الاستقبال للسفراء طقوس خاصةٌ تقام لهم ، و هذه الاسباب إظهار العظمة والفخامة للدولة أمام السفراء ، ويذكر لنا المقري حين استقبل الخليفة المستنصر بقصر الزهراء في قرطبة لسفير الامبراطور البيزنطي ، مقعد أطفال الخليفة على يمينه ولي العهد وثلاثة من أبنائه ، وعلى يساره بقية أبنائه (٥٧)٠

ثانياً- الحفاوة بالطفل عند اهل الذمة :

كما ذكرنا سابقًا إن المجتمع الأندلسي ، متكونٌ من طبقةٍ مسلمةٍ ، والطبقات الاخرى وهم أهل الديانات الأخرى المسيحية واليهود ، ونتيجة التعايش السلمي بينهم كانت الحياة جميلة مزدهرة حتى في أيام الفرح والمناسبات الخاصة بهم ٠

في كثيرٍ من المناسبات منها : عيد النيروز(٥٨) وعيد المهرجان(٥٩) ، وعيد الفصيح(٦٠) وغيرها من المناسبات والأعياد كانت تقام مراسيمٌ الخاصةٌ بهم بمشاركة المسلمين ، إذ تغمرهم الفرحة والزينة يذهبون إلى معابدهم الخاصة بهم ، وتُوزَّع بها الحلوى ، ومن الطبيعي كانوا يصطحبون معهم الأطفال لغرض الاطلاع على طقوسهم الخاصة، لا حيائها في المستقبل ٠

وكان المجتمع الأندلسي يقيم بعض المناسبات الخاصة ، كيوم العصير، وهو يوم أو أيام فرحٍ ومسرةً ، اذ ينضح به محصول العنب فيتوجه القرويون للأراضي ، وكذلك أهل المدينة مصطحبين معهم الأود إذ ينشر الفرحة والحفاوة بهذه الأيام(٦١) ٠

الخاتمة

يمكن للباحث بكل تواضع أن يسجل بعض النقاط المهمة التي تلقي الضوء على أهم ما ورد في البحث :

١-أوجد الفتح الإسلامي لبلاد الأندلس مجتمعاً جديداً متعايشاً تشكل من قوميات وأديان متنوعة .

٢-نشر الإسلام قيم المحبة والتعايش بين طبقات المجتمع الأندلسي من خلال اشاعة مفاهيم الأخوة ومحبة الآخرين .

٣-نشر الإسلام الكثير من العادات والتقاليد في بلاد الأندلس ومنها الحفاوة بالطفل والمراسيم الخاصة به كالولادة والختان والاعياد .

٤-شملت مراسيم الحفاوة بالمولود الجديد تحضير القماش الأبيض للف المولود به وتعصيب رأسه وتقميطه فضلا عن تغسيله وتنظيفه .

٥-شملت الحفاوة بالأطفال ايام الأعياد وبخاصة عيد الفطر إذ كان المسلمين في الأندلس يصطحبون معهم الأطفال الى المساجد لتأدية صلاة العيد ويأخذونهم الى أماكن الترفيه واللعب للترويح عنهم وتسليتهم .

٦-شهدت الأندلس كثيرًا من وسائل اللعب والترفيه الخاصة بالطفل .

٧- من المراسيم المرافقة للطفل المولود حديثاً تذبح له العقيقة وتوزع الخيرات استقبالاً له ومن أجل حفظه .

٨-الختان من الواجبات الشرعية التي كان يحتفل بها المسلمين في الأندلس إذ تقام الولائم وتوزع الخيرات والهدايا لسلامة الطفل .

٩-لم تقتصر الحفاوة بالطفل عند عامة الناس بل كانت الحفاوة تشمل كل طبقات المجتمع وأفراده كالأمراء .

١٠- كان للطفل الاندلسي حضوراً في مراسيم استقبال السفراء و الوفود .

١١- تتشارك أطياف المجتمع الأندلسي بالاحتفال مع أهل الذمة في أيام الفرح والمناسبات الخاصة بهم مثل ٠ عيد النيروز وعيد المهرجان، وعيد الفصيح.

١٢- كان الاندلسيون يصطحبون الأولاد في بعض المناسبات الخاصة ، كيوم العصير، وهو يوم فرحٍ ومسرةً .

الهوامش

(1) – للمزيد ينظر الى : مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة في فتح بلاد الأندلس وذكر أمرائها–رحهم الله – والحروب الواقعة بينهم ، تحقيق : إبراهيم الإبياري مطبعة القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٩ ، ص٢٤ ٠

(٢) – المقّرى ، نفح الطيب من غصب الأندلس الرطيب ، تحقيق : إحسان عباس ، مطبعة دار الصادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧ ، مج١ ، ص٢٩١–٢٩٨ ٠

(3) – ابن عذاري ، ابو عبد الله المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة : إحسان عباس ، مطبعة : دار الثقافة ، بيروت ،ط٣ ،١٩٨٣ ، ج٢ ، ص٦ ٠

(4)–الاندلسي ،لابن سعيد ، رايات المبرزين وغايات المميزين ، تح : النعمان عبد المتعال القاضي ، مطبعة القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص٨ ٠

(5) – مؤنس ، حسين ، فجر الإسلام دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الأموية، مطبعة دار الرشاد ، ط٤ ، ٢٠٠٨، ص٣٣٥ ٠

(6)– للمزيد ينظر إلى : مؤنس ، فجر الإسلام ، ص٤١٢

(٧) – سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ المسلمين واثارهم في الأندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة لقرطبة ، مطبعة ، دار المعارف ، القاهرة ،ص١٣٣ ٠

(8) الصقالبة : هم الاسرى من الاجناس من النصارى الاسبان، اذ اخذ وجودهم في البطانة والقصور ، للمزيد ينظر الى ، عنان ، محمد عبد الله ، تراجم الشرقية واندلسية ، مكتبة الخانجي ، د ط ، ص١٩٢ ٠

(9) – المولدون : الجيل الذي نتج من اختلاط المسلمين سواءً كانوا من العرب او البربر من الامهات الاسبانيات ، واخذ هذا الجيل نشأته عربيةً إسلامية للمزيد ينظر الى : سالم ، تاريخ المسلمين ، ص١٣٥ ؛ مسعد ، سامية مصطفى ، صور من المجتمع الاندلسي ، الناشر : عين الدراسات الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٨ ، ص ٣٣ ٠

(10)– القرطبي ، ابن عبد الرؤوف ، أدب الحسبة والمحتسب ، تحقيق : فاطمة الادريسي ، مطبعة :دار ابن حزم ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٥٢

(11) – ابن حزم الاندلسي ، طوق الحمامة في الألفة والالاف ، شّكله وعلق عليه ، نزار وجيه الأيوبي ، راجعه ، ياسين الأيوبي مطبعة ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٠ ٠

(12) – سورة الكهف / الاية٤٦ ٠

(13) – السقطي ، محمد بن أبي محمد المالقي ، أدب الحسبة ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، الناشر ، مطبعة ارنست ، باريس ، ١٩٣١م ، ص٥٢ ٠

(14) – لأبي يحيى عبد الله بن احمد الزجالي ،امثال العوام غي الاندلس ، تحقيق : محمد بن شريفة ، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي ، د٠ط ، ص ٨٥ ٠

(15) زاهية ، خلافي ، الطفولة في المجتمع الاندلسي ما بين قرنين الرابع والسادس الهجريين (ق١٠ – ١٢م) أطروحة دكتوراه ، غير منشوره ، جامعة المصطفى ، ص١٤٥ ٠

(16) – السقطي ، أدب الحسبة ، ص٥٢ –٥٣ ٠

(17) – بوتيتش، ابراهيم القادري ، المغرب والأندلس في عصر المرابطين (المجتمع – الذهنيات – الاولياء) مطبعة ، دار الطليعة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣ ، ص٣٣ ٠

(١٨) –نفح الطيب ، ج٢ ، ص١٠٩ ٠

(19) – هنّى الشاعر ابن اللبانة السلطان المعتمد بالله بمولِد بشهر رجب ، للمزيد انظر : لابن دحية ، عمر بن حسن، المطرب من أشعار أهل المغرب ، تحقيق ، إبراهيم الإيبارى و حامد عبد الحميد ، مطبعة ، دار العلم للجميع ، بيروت ، ١٩٥٥ ، ص١٧٩ ٠

(20) – بوتيشيش ، المغرب والأندلس ، ص٣٤ ٠

(21) – للمزيد ينظر الى ابن الأبار ، لابي عبد الله محمد بن عبد الله ، حلة السيراء : تحقيق : حسين مؤنس ، مطبعة : دار المعارف ، القاهرة ، طبعة ٢ ، ١٩٨٥ ، ج١ ، ص١٦٤ ٠

(22) الونشريسي ، احمد بن يحيى بن محمد ، المعيار المعرب والجامع عن فتوى إفريقية والاندلس والمغرب ، خرجه مجموعة من الفقهاء ، اشراف : محمد الحجي ، نشر : وزارة الاوقاف للشؤون الدينية ، المغرب ، ١٩٨١ ، ج١١ ، ص١٣٩ ٠

(23) – ابن زهر ، أبو مروان عبد الملك ، كتاب الأغذية ، تحقيق : إكسبير غارشيا ، سلسلة مصادر الأندلسية ٠ الأبحاث التعاون العام العربي ، مدريد ، ١٩٩٢ ص١٢٩ ؛ النبلاوي ، نجلاء سامي ، القابلة في المغرب والأندلس، مطبعة : الألولة ، ص١٠ ٠

(24) – القرطبي ، خلق الجنين ، ص٥٢ ٠

(٢٥)– القرطبي ، خلق الجنين ، ص ٥١ ؛ مجيد ، نهاد نعمة ، تاريخ الطب في قرطبة الإسلامية من (٩٢– ٦٣٣ هـ / ٧١١–١٢٣٦م) ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٤ ، ص١٣٥ ٠

(٢٦) ٠ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، مقدمة ابن خلدون ، تح : عبد الله محمد درويش ، مطبعة : دار بلخي ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٤ ، ج٢ ، ص ١١٢ ٠

(27) – عريب بن سعيد ، خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين ، تصحيح وترجمة : نور الدين عبد القادر ، مطبعة : مكتبة غراريس ، الجزائر ، ١٩٥٦ ، ص٥٠ ؛ ابن الجزار ، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم ، سياسة الصبيان وتدربيرهم ، تحقيق: محمد الحبيب ، مجمع التونسي للعلوم الأدب والفنون ، مطبعة : دار الحكمة ، تونس ، ط٣ ، ٢٠٠٩ ، ص٦٠ ؛ ابن قيم الجوزي ، تحفة المورود بأحكام المولود ، تحقيق : عثمان بن جمعة ، مطبعة : دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، ٢٠٢١ ، ص٤٣١ ٠

(28)–البلدي ، أحمد بن محمد ، تدبير الحبالى والأطفال الصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الأمراض العارضة لهم ،تحقيق : محمود الحاج قاسم ، مطبعة : دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٧ ، ص ٢٠٣ ٠

(29) – للمزيد ينظر الى : السقطي ، ادب الحسبة ، ص٥٣ ٠

(30) – الزاهية ، الطفولة في المجتمع الأندلسي ، ص١٦١ ٠

(31) –ابن خلدون ، المقدمة ، ج٢ ص ٣٥٣ ٠ ٠

(33) ابن خفاجة ، ابراهيم بن ابى الفتح بن عبد الله ، ديوان ابن خفاجة ، تج : عمر فارق الطباع ، مطبعة : دار القلم ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص١٦ ٠

(34) ابن الجزار، سياسة الصبيان ، ص٥٤ ٠

(35) – بوتشيش ، المغرب والأندلس ، ص٥٧ ٠

(36) – للمزيد من المعلومان عن اليه طريقة استئجار انظر: ذنون ، عبد الواحد ، دراسات في حضارة الأندلس وتاريخها، مطبعة دار المدار الإسلامية ، ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٤ ، ص٧٣ ٠

(37) – البيذقي ، أبو بكر بن علي الصنهاجي ، أخبار المهدي تومرت وبداية الموحدين ، مطبعة : دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧٩ ، ص١٤

(40) – مسعد ، صور من المجتمع الاندلسي ، ص ٨٨

(38) – وقد اجيزت في أقامه المأدبة بهذه المناسبة ' للمزيد أنظر: ابن جزي الغرناطي ، ابو قاسم محمد بن احمد ، القوانين الفقهية ، ضبطه ، محمد أمين ، مطبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨ ، ص١٤٣ ٠

(39) – للمزيد حول معرفة الختان للطفل انظر الى : الزهراوي ، ابو القاسم خلف بن عباس ، التصريف لمن عجز عن التأليف ، مطبعة : لكنو ، ١٩٠٨ ،ص ٩٦ –٩٧ ٠

(٤٠)- الوصفي ، محمد زين العابدين ، الروضة الغناء في منافع الحناء ، تحقيق : حسن حافظي ، مطبعة دار البيضاء ، المغرب ،٢٠١١ ،ص ١٥ ٠

(41) – مسعد ، صورة من المجتمع الأندلسي ، ص ٨٨

(42) – ابن الجزي ، سياسية الصبيان ، ص٨١ ٠

(43) – المعيار ، ج٨ ، ص ٣٤٤ ٠ يقصد بالتخفيف للأعباء المستقبلية عندما يكبر الطفل ويصل عمره الى سبع سنين أو اكثر نسبة الشفاء من عملية الختان تأخذ وقت طويله يتعرض الطفل للإلام في اثناء الختان ، بينما هو في ايامه الاولى مرحلة الشفاء إلا إيامًا قليلة ٠

(44) – زاهية ، الطفولة في المجتمع الاندلسي ، ص١٧٨ ٠

(45) – ذي النون : يحيى بن اسماعيل بن ذي النون ، يلقب بالمأمون وهو ثاني حكام طليطله في عصر ملوك الطوائف ، شهد عصره كثير من الخصومات والحروب الداخلية ، توفى سنة (٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م ، عنان ، دولة الاسلام ، ٩٧-٩٩

(46) – المقرى ، نفح الطيب ، ج١ ، ص٤٤٠ ؛ دويدار ، حسين يوسف ، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي ، مطبعة : الحسين الاسلامية ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٥ ، ص 3110ِ

(47) – البيان ، ج٢ ، ص٢٠٨

(48) – ابن عذاري ، البيان ، ج٢ ، ص ٤٩٢ ٠

(٤٩)- زاهية ، الطفولة في المجتمع الاندلسي ، ص ١٧٥ ٠

(٥٠) – ابن زمرك : حمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الصريحي، أبو عبد الله ، ديوان ابن زمرك ، تح : محمد توفيق ، مطبعة دار الغرب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧ ، ص١٤٥ ٠

(51) – العقيقة : وهي الذبيحة التي تذبح للمولد بعد بلوغ السابعة من عمره واقرها الرسول (صلى الله عليه واله) بعد ما كان يعمل فيها للطفل ايام الجاهلية ، للمزيد ينظر الى ، البخاري ، الصحاح ، ضبطه وشرحه : مصطفى الديب ، مطبعة دار ابن كثير ، بيروت ، د٠ت ، ج٥ ،ص ٢٠٨ ٠

(52) – اذ انفق الخليفة عبد الرحمن الناصر للحكم المستنصر بلله ، للمزيد ينظر الى : ابن حيان ،ابو مروان حيان بن خلف ، المقتبس ،تحقيق ، محمود علي مكي ، الناشر ، مركز الفيصل للبحوث والدراسات ،د٠ط ، ج٥ ،ص ١٠٢ ٠

(53) – الزبيدي، محمد بن الحسن ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ناشر: دار المعارف الطبعة٢ ، ١٩٨٩، ص٢٦٥ ؛ الاهواني، عبد العزيز ، الفاظ معربيه من كتاب ابن هشام اللخمي ، مجلة العهد للمخطوطات العربية ، عدد الثاني ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص٢٨٦

(54) – بوتشيش ، المغرب والاندلس ، ص٦٧

(55) – الونشريسي ، المعيار ج٦ ، ص٧٠ ٠

(56) نفح الطيب ، ج١، ص٣٣٦٦ – ٣٦٧ ٠

(٥٧)- نيروز ، أحد أعياد النصارى وهو من المناسبات الكبرى كان يحتفل بها النصارى في الأندلس اذ يمَّثل مكانةً رفيعةً عندهم ، تقع هذه المناسبة في بداية السنة للمزيد ينظر ، نافع ، عبد الله ، الاعياد والمناسبات في شعر الاندلس ، مطبعة دار الرسالة ، ط١ ، ١٩٦٢، ص٢٠

(58) – عيد المهرجان ، او ما يسمى سان خان للمزيد ينظر : نافع ، الاعياد والمناسبات ، ص٢٠ ٠

59) – عيد الفصيح ، ويُطلق عليه أيضًا يوم الفطير ، يكون في الخامس عشر من شهر إبريل ، للمزيد ينظر، النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب و مطبعة : مؤسسة المصرية للتأليف ، القاهرة ، السفر الاول ، ص ١٩٦٠

(60) – ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج١ ، ص١٣٨ ٠

قائمة المصادر والمراجع

❖ القران الكريم

١- **ابن الأبار ، لابي عبد الله محمد بن عبد الله (٦٥٨هـ / ١٢٦٠م)**

- حلة السيراء : تحقيق : حسين مؤنس ، مطبعة : دار المعارف ، القاهرة ، طبعة ٢ ، ١٩٨٥ ٠

٢- **البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ٠ ٢٥٦هـ / ٨٧٠ م)**

- الصحيح ، ضبطه وشرحه : مصطفى الديب ، مطبعة دار ابن كثير ، بيروت ، د٠ت ٠

٣- **البلدي ، احمد بن محمد ، كان حياُ سنة (٣٦٨هـ / ٩٧٨م)**

- تدبير الحبالى والاطفال الصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الأمراض العارضة لهم ،تحقيق : محمود الحاج قاسم ، مطبعة : دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٧ ٠

٤- **البيذقي ، اب بكر علي الصنهاجي (ق٦هـ / ١٢م)**

– اخبار المهدي تومرت وبداية الموحدين ، مطبعة : دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧٩

٥- **ابن الجزار ، ابو جعفر احمد بن ابراهيم ، (٤٤٠هـ/ ١٥١٠ م)**

- سياسة الصبيان وتدبيرهم ، تحقيق: محمد الحبيب ، مجمع التونسي للعلوم الادب والفنون ، مطبعة : دار الحكمة ، تونس ، ط٣ ، ٢٠٠٩ ٠

٦- **ابن جزي الغرناطي ، ابو قاسم محمد بن احمد ،(٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)**

- القوانين الفقهية ، ضبطه وصححه ، محمد أمين ، مطبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨ ٠

٧- **ابن حزم الاندلسي ،ابو محمد علي بن احمد سعيد (٣٨٤هـ / ٩٤٤م)**

- طوق الحمامة في الالفة والالاف ، شكله وعلق عليه ، نزار وجيه الأيوبي ، راجعه ، ياسين الايوبي مطبعة ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ٠

٨- **: ابن حيان ،ابو مروان حيان بن خلف ، المقتبس ،(٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م)**

- تحقيق ، محمود علي مكي ، الناشر ، مركز الفيصل للبحوث والدراسات ،د٠ط

٩- **ابن الخطيب ، ابو عبد الله لسان الدين محمد (٧٧٦هـ / ١٤٧٤)**

- الاحاطة في اخبار غرناطة و تحقيق : محمد عبدالله عنان ، مطبعة الخانجي، القاهرة

١٠- **ابن خفاجة ، ابراهيم بن ابى الفتح بن عبد الله (٥٣٣هـ / ١١٣٨)**

- ديوان ابن خفاجة ، ترجمة : عمر فارق الطباع ، مطبعة : دار القلم ، بيروت ، ١٩٩٤ ٠

١١- ***بن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ،(٨٠٨هـ / ١٤٠٦م)***

- مقدمة ابن خلدون ، حققه نصوصه : عبد الله محمد درويش ، مطبعة : دار بلخي ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٤ ٠

١٢- **لابن دحية ، عمر بن حسن،(٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)**

- المطر من اشعار اهل المغرب ، تحقيق ، ابراهيم الايبارى و حامد عبد الحميد ، مطبعة ، دار العلم للجميع ، بيروت ، ١٩٥٥ ،

١٣- **الزبيدي، محمد بن الحسن ،(٣٧٩هـ / ٩٨٩م)**

- طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ناشر: دار المعارف الطبعة٢ ، ١٩٨٩

١٤- **ابن زهر ، أبو مروان عبد الملك (٥٥٧هـ/ ١١٦٢)**

- كتاب الاغذية ، تحقيق : اكسبير غارشيا ، سلسلة مصادر الأندلسية ٠ الابحاث التعاون العام العربي ، مدريد ١٩٩١ ٠

١٥- **الزهراوي ، ابو القاسم خلف بن عباس (٤٠٤هـ / ١٠١٤م)**

- التصريف لمن عجز عن التأليف ، مطبعة : لكنو ، ١٩٠٨

١٦- **ابن زمرك : حمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الصريحي، أبو عبد الله (٦٩٦ هـ / ١٣٩٣م)**

- ديوان ابن زمرك ، تح : محمد توفيق ، مطبعة دار الغرب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧ ،

١٧- **السقطي ، محمد بن أي محمد المالقي**

- أدب الحسبة ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، الناشر ، مطبعة ارنست ، باريس ، ١٩٣١ ٠

١٨- **ابن عذاري ، ابو عبد الله المراكشي(٧١٢هـ / ١٣١٢م)**

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة : احسان عباس ، مطبعة : دار الثقافة ، بيروت ،ط٣ ،١٩٨٣ ،

١٩- **عريب بن سعيد ، القرطبي (٣٦٩هـ/ ٩٧٩م)**

- خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين ، تصحيح وترجمة : نور الدين عبد القادر ، مطبعة : مكتبة غراريس ، الجزائر ، ١٩٥٦ ٠

٢٠- **القرطبي ، ابن عبد الرؤوف ، (٤٢٤هـ/ ١٠٣٣م)**

- **أدب الحسبة والمحتسب ، تحقيق** : فاطمة الادريسي ، مطبعة :دار ابن حزم ، ط ١ ، بيروت ٠

٢١- **بن قيم الجوزي ، (٧٥١هـ/ ١٣٥٠م)**

- **تحفة المودود بأحكام المولود** ، تحقيق : عثمان بن جمعة ، مطبعة : دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، ٢٠٢١ ٠

٢٢- **المقرى ، احمد بن محمد التلماسي (١٠٤١ / ١٦٣١)**

- نفح الطيب من غصب الأندلس الرطيب ، تحقيق : احسان عباس ، مطبعة دار الصادر ، بيروت ، مطبعة الاولى ، ١٩٩٧ ٠

٢٣- **مؤلف مجهول ،**

- خبار مجموعة في فتح بلاد الاندلس وذكر أمرائها-رحهم الله – والحروب الواقعة بينهم ، تحقيق : ابراهيم الابياري مطبعة القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٩

٢٤- **الاندلسي ، علي بن موسي بن سعيد (٣٤١هـ/١٢٤٣م) ٠**

- رايات المبرزين وغايات المميزين ، تحقيق : النعمان عبد المتعال القاضي ، مطبعة القاهرة ، ١٩٧٣ ٠

٢٥- **النويري ،شهاب الدين احمد (٧٣٣هـ / ١١٤٢م**

- نهاية الارب في فنون الأدب و مطبعة : مؤسسة المصرية للتأليف ، القاهرة ، سفر الاول ،

٢٦- **الوصفي ، محمد زين العابدين ، ٩٢٢هـ.-١٥٥٩م.**

- **الروضة الغناء في منافع الحناء** ، تحقيق : حسن حافظ- لابي يحيى عبد الله بن احمد الزجالي ،امثال العوام غي الاندلس ، تحقيق : محمد بن شريفة ، منشوراه وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي ، د٠ط ، ي ، مطبعة دار البيضاء ، المغرب ،٢٠١١

٢٧- **الونشريسي ، احمد بن يحيى بن محمد ،(٩١٤هـ / ١٥٠٨م)**

– المعيار المعرب والجامع عن فتوى إفريقية والاندلس والمغرب ، خرجه مجموعة من الفقهاء ، اشراف : محمد الحجي ، الناشر : وزارة الاوقاف للشؤون الدينية ، المغرب ، ١٩٨١

❖ **قائمة المراجع :**

١-بوتيتش، ابراهيم القادري ،

- المغرب والأندلس في عصر المرابطين (المجتمع – الذهنيات – الاولياء) مطبعة ، دار الطليعة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣ ٠

٢-ذنون ، عبد الواحد ، دراسات في حضارة الأندلس وتاريخها،
- مطبعة دار المدار الإسلامية ، ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٤ .
٣-سالم ، السيد عبد العزيز ،
- تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة لقرطبة ، مطبعة ، دار المعارف ، القاهرة .
٤-عنان ، محمد عبد الله ،
تراجم الشرقية واندلسية ، مكتبة الخانجي ، د ط ،
٥-ابو مصطفى ، كمال السيد ،
- مالقة الاسلامية في عصر الطوائف(القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي) دراسة في المظاهر العمرانية و الحياة الاجتماعية ، الناشر: مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية . د.ط ، ١٩٩٣
٦-مسعد ، سامية مصطفى ،
- صور من المجتمع الاندلسي ، الناشر : عين الدراسات الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٨ .
٧- مؤنس ، حسين ،
- فجر الاسلام دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي الى قيام الدولة الاموية، مطبعة دار الرشاد ،ط٤، ٢٠٠٨ .
٨-نافع ، عبد الله ،
- الاعياد والمناسبات في شعر الاندلس ، مطبعة دار الرسالة ، ط١ ، ١٩٦٢،
٩-النبلاوي ، نجلاء سامي ،
-القابلة في المغرب والأندلس، مطبعة : الألولة (د.ت) .
١١- الاهواني، عبد العزيز ،
-الفاظ معربيه من كتاب ابن هشام اللخمي ، مجلة العهد للمخطوطات العربية ، عدد الثاني ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

❖ **قائمة الرسائل ٠**

١- زاهية ، خلافي ،
- الطفولة في المجتمع الاندلسي ما بين قرنين الرابع والسادس الهجريين (ق١٠ – ١٢م) اطروحة دكتوراه ، غير منشوره ، جامعة المصطفى ، الجزائر ، ٢٠١٩ ٠
٢-مجيد ، نهاد نعمة ،
- تاريخ الطب في قرطبة الإسلامية من (٩٢- ٦٣٣ هـ / ٧١١-١٢٣٦م) ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٤ ٠